فقال ذو الرمة وفكر زمانا ثم عاد فقعد في المربد ينشد فإذا الخياط قد وقف عليه ثم قال .

( أأنت الذي شبّهت عَنْزاً بقفرةٍ ... لها ذَنَبٌ فوق اسْتِها أُمّ سالم ) .

( وَقَرْنانِ إمّا يَلزقا بِكَ يَتْركا ... بجَنْبَيْكَ يَا غيلاَنُ مِثلَ المواسمِ ) .

( جعلت لها قرنين فوق شواتها ... وَرَابَكَ منها مَشْقَةٌ في القَوَائِمِ ) .

فقام ذو الرمة فذهب ولم ينشد بعدها في المربد حتى مات الخياط قال وأراد الخياط بقوله هذا قول ذي الرمة .

( أقول لدَهْنَاوِيّةٍ عَوْهَجٍ جَرَتْ ... لنا بين أعْلَى بُرقةٍ في الصّرائم ) .

( أيا ظبية الوَعْسَاء بين جُلاَجلٍ ... وبين النّقَا آأنْتِ أم أُمّ سالمِ ) .

( هي الشّبْهُ لولا مِدْرياها وأذْنها ... سواء وإلا مَشْقَةٌ في القَوَائم ) .

فانتبه ذو الرمة لذلك فقال .

( أقولُ بذِي الأَرْطَى عشِيّةَ أَرشَقَتْ ... الى الرّكْبِ أعناقُ الظّباءِ الخَواذلِ ) .

( لأدماءَ مِنْ آرام بين سُوَيْقةٍ ... وبين الجبال العُفْر ذاتِ السّلاَسِلِ ) .

( أرى فيكِ من خرقاءَ يا ظبيةَ اللّوَى ... مشابهَ جُنّبْتِ اعتلاقَ الحبائِلِ )